

من أدبيات الطريقة الهانبيالية الكمالية المجدّية

رِسَالَةٌ صِفَةِ أَهْلِ الْبُعْدِ



تأليف: سماحة العلامة الدمشقي

الشيخ الدكتور هانيبال يوسف حرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رِسَالَةٌ

صِفَةُ أَهْلِ الْبُعْدِ

(مِنْ عُلُومِ الْبُعْدِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ)

رِسَالَةُ

صِفَةِ أَهْلِ الْبُعْدِ

(مِنْ عُلُومِ الْبُعْدِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ)

تَأْلِيفُ :

الْعَلَّامَةُ الدِّمَشْقِي

الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ هَانِيْبَالِ يُوْسُفِ حَرْبِ

FG للطباعة والنشر

جميع الحقوق محفوظة حول العالم

لهيئة الـ FG العلمية العالمية

الطبعة الأولى ٢٠١٥

رقم : ٠٠٠١٠١٢

اِسْتِفْتَاَحُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾
 مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾
 إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾
 اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الَّذِي تَفَرَّدَ بِكُلِّ أَوْصَافِ الْكَمَالِ فَرَّغَبَ
 إِلَيْهِ الْعَاشِقِينَ، وَصَيَّرَهُمْ أَقْمَارًا إِلَيْهِ دَائِبِينَ،
 لَا يَسْتَرِيحُونَ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا بِهِ، وَ
 لَا يَجْتَمِعُونَ إِلَّا عَلَيْهِ، وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا وَهُوَ
 مَعَهُمْ أَيْتَمَا كَانُوا، مَهْمَا اضْطَرَبُوا أَوْ اسْتَكَانُوا،
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَنَزَّهَ عَنِ الْحُلُولِ وَالْإِتِّحَادِ، الْفَرْدِ
 الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ كُفُوءًا أَحَدٌ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَبَعْدُ :
 فَهَذِهِ رِسَالَةٌ بَسِيطَةٌ فِي الْكَلِمَاتِ عَظِيمَةٍ فِي
 الْمَعَانِي مِنْ عُلُومِ أَهْلِ الْعِرْفَانِ وَالضِّيَاءِ، وَقَدْ

سَمَّيْتُهَا ((رِسَالَةُ صِفَةِ أَهْلِ الْبُعْدِ)) لِأَنَّهَا
تَتَكَلَّمُ عَنْ بَعْضِ جَوَانِبِ هَذَا الْوَصْفِ مِنْ
عُلُومِ الْبُعْدِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،
هَذِهِ الْعُلُومُ الَّتِي لَمْ يُفْرِدْهَا أَحَدٌ إِلَى يَوْمِنَا
هَذَا بِالتَّأْلِيفِ بَلْ تَمَّ ذِكْرُ كَثِيرٍ مِنْ نُصُوصِهَا
وَقَوَاعِدِهَا فِي تَضَاعِيفِ الْكُتُبِ وَثَنَائِيَا التَّفَاسِيرِ،
فَإِنَّ النَّاسَ الْيَوْمَ تَكَادُ لَا تُتَقَنُّ الْعُلُومَ الضَّرُورِيَّةَ
الَّتِي يَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تُتَقَنَّهَا، فَمَا بِأَلْكَ بِعُلُومِ
تَظُنُّ أَنَّهَا لِلرَّفَاهِيَّةِ أَوْ مُجَرَّدِ مُكْمَلَاتٍ ثَقَافِيَّةٍ.



حَضْرَةُ الْحَيَاةِ

★ أَنْ تَحْيَا حَيَاتَكَ
وَلَا تَرَى أَنَّكَ حَيٌّ بِحَيَاةِ الْحَقِّ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْحَيِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَحْيَا حَيَاتَكَ
وَلَا تَرَى أَنَّهُ أَحْيَاكَ بِكَ لَكَ
بِتَجَلِّي حَيَاتِهِ عَلَيْكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْحَيِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْقَيُّومِ

★ أَنْ تَقُومَ بِنَفْسِكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّكَ قَائِمٌ بِهِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَيُّومِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَرَى قِيَامَكَ عَلَى الْأَشْيَاءِ،
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهَا بِاللَّهِ تَعَالَى قَدْ قَامَتْ
فَتِلْكَ غَفْلَةٌ مِنْكَ
وَذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَيُّومِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تُعَايَشَ كُلَّ حَيَاةٍ فِي الْكَوْنِ
وَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ حَيَاةٍ الْكَوْنِ
إِنَّمَا هِيَ مِنْ تَجَلِّيَاتِ اسْمِهِ الْحَيِّ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْحَيِّ عَزَّ وَ جَلَّ.



حَضْرَةُ الْعِلْمِ

★ أَنْ تَعْلَمَ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ نَفْسِكَ
وَلَمْ تَعْرِفْ رَبَّكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْعَلِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَعْلَمَ الْأَشْيَاءَ بِعِلْمِكَ
وَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ عِلْمُكَ إِيَّاهَا،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْعَلِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ لَكَ عِلْمًا
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عِلْمُهُ لَدَيْكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْعَلِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَعْرِفَ الْمَعْلُومَاتِ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَرَفَكَ إِيَّاهَا،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْعَلِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَقْرَأُ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِي يُقْرَأُكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْعَلِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ.



حَضْرَةُ الْإِرَادَةِ

★ أَنْ تَجِدَ إِرَادَتَكَ بِنَفْسِكَ
وَلَا تَعْلَمْ أَنَّ إِرَادَتَكَ إِنَّمَا هِيَ إِرَادَةُ رَبِّكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْمُرِيدِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تُرِيدَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ أَرَادَ قَبْلَكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْمُرِيدِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَتَصَجَّرَ مِنْ مُشَاهَدَتِكَ لِإِرَادَةِ الْأَغْيَارِ
حَوْلَكَ وَلَا تُدْرِكُ أَنَّمَا أَرَادُوا بِإِرَادَةِ رَبِّكَ قَبْلًا،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْمُرِيدِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْمَشِيئَةِ

★ أَنْ تَشَاءَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الشَّائِي،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ مَشِيئَتِهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَشْهَدَ مَشِيئَةَ الْأَكْوَانِ
وَلَا تَشْهَدُ أَنَّ الْكُلَّ لَا يَشَاوُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ مَشِيئَتِهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْقُدْرَةِ

★ أَنْ تَقْدِرَ بِنَفْسِكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ مَنْ وَهَبَكَ الْقُدْرَةَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَادِرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَرَى قُدْرَتَكَ
وَلَا تُدْرِكُ أَنَّهَا قُدْرَةُ رَبِّكَ قَدْ تَجَلَّتْ عَلَيْكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَادِرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْإِقْتِدَارِ

★ أَنْ تَجِدَ نَفْسَكَ قَادِرًا بِأَسْبَابِكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَدِيرُ بِهَا وَوَضِعُهَا،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَدِيرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَرَى قُدْرَةَ الْأَشْيَاءِ مِنْ حَوْلِكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهَا قَادِرَةٌ بِقُدْرَةِ رَبِّكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَدِيرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْإِبْصَارِ

★ أَنْ تَرَى بِعَيْنِكَ وَتَرَى نَفْسَكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ رَأَى قَبْلَكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْبَصِيرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَرَى كُلَّ آيَاتِهِ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ أَرَاكَ إِيَّاهَا،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْبَصِيرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَرَى الْمَرَاثِي تَرَاكَ
وَلَا تُدْرِكُ أَنَّ رَبَّكَ يُرِيكَ وَيُرِيهِمْ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْبَصِيرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ السَّمَاعِ

★ أَنْ سَمِعْتَ وَتَسْمَعُ وَتَسْمَعُ بِأُذُنِكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ أَسْمَعُكَ وَيُسْمِعُكَ وَسَيُسْمِعُكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ السَّمِيعِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَسْمَعَ كُلَّ الْأَذَانِ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ مَنْ يُسْمِعُهُمْ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ السَّمِيعِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَعِيَ بِكَ سَمْعًا
وَلَا تُدْرِكُ أَنَّ رَبَّكَ الْمُتَجَلِّي بِالسَّمِيعِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ السَّمِيعِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ التَّكَلُّمِ

★ أَنْ تَعِيَ ذَوَاتَا تَتَكَلَّمُ
وَلَا تُدْرِكُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ مَنْ أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِسَانُكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ مُحَرِّكُهُ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَعِيَ ذَاتَكَ تَتَكَلَّمُ
وَلَا تُدْرِكُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ مَنْ أَنْطَقَكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَعِيَ ذَوَاتَا تَتَكَلَّمُ
وَلَا تُدْرِكُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ مَنْ أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَجْهَرَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
وَلَا تُدْرِكُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَتْلُو الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ
وَلَا تُدْرِكُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ مَنْ يُحَرِّكُ بِكَلِمَاتِهِ شَفَتَيْكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْقَوْلِ

★ أَنْ تَقُولَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَائِلُ عَلَى لِسَانِكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَائِلِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ يُقَالَ
وَلَا تَشْهَدُ الْحَقَّ قَدْ رَتَّبَ الْكَلِمَاتِ عَلَى اللِّسَانِ
كَمَا إِرَادَةُ الْقَائِلِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَائِلِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْجُودِ

★ أَنْ تَرَى نَفْسَكَ تَجُودُ بِخَيْرٍ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْجَوَادُ بِيَدِكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْجَوَادِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَتَلَقَّى جُودَ الْأَكْوَانِ عَلَيْكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ مَنْ جَادَ إِلَيْكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْجَوَادِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَعِيشَ الْجُودَ بِسِعَةٍ
وَلَا تَشْهَدُهُ الَّذِي وَسَّعَ عَلَيْكَ جُودَهُ سِعَةً وَجُودًا،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْجَوَادِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْقِسْطِ

★ أَنْ تَرَى نَفْسَكَ تُقْسِطُ بَيْنَ النَّاسِ بِخَيْرٍ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْمُقْسِطُ بِقِسْطِكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمُقْسِطِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تُقْسِطَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا تَرَاهُ
لَا بِمَا يُشْرَعُ لَكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمُقْسِطِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَتَحَاكَمَ لِطَاغُوتٍ
لِتَحْصِيلِ مَنْفَعَةٍ
وَلَا تَتَحَاكَمَ لِلْحَقِّ لِمَا فِيهِ عَدَمُ الْمَصْلَحَةِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمُقْسِطِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ أَنْ تَشْهَدَ الْعَالَمِينَ قَائِمًا بِحَقَائِقِهِ
وَلَا تَشْهَدُهُ قَائِمًا بِقِسْطِ الْحَقِّ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمُقْسِطِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ التَّوْبَةِ

★ تَتُوبُ إِلَى اللَّهِ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ تَعَالَى تَابَ عَلَيْكَ قَبْلَكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ التَّوَابِ عَزَّ وَجَلَّ.
★ تَتُوبُ مِنَ الْخَطَايَا إِلَيْهِ رَاجِعًا
وَلَا تَتُوبُ مِنْكَ إِلَيْهِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ التَّوَابِ عَزَّ وَجَلَّ.

★ تَتُوبُ مِنْ كُلِّ مَا لَا يُرْضِيكَ
وَلَا تَتُوبُ مِنْ كُلِّ مَا لَا يُرْضِيهِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ التَّوَابِ عَزَّ وَجَلَّ.

★ تَتُوبُ مِنْ كُلِّ مَا يُقْلِقُ سُكُونَكَ مِنَ
السَّلَيبَاتِ وَلَا تَتُوبُ مِنْ كُلِّ مَا يَحْجُبُكَ عَنْهُ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ التَّوَابِ عَزَّ وَجَلَّ.

★ تَتَعَلَّمُ وَتَتَعَرَّفُ كَيْفَ أَنْكَ تَوَّابٌ
وَلَا تَتَعَرَّفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ التَّوَابِ عَزَّ وَجَلَّ.

★ تَعِيشُ فِضَاءَ التَّوْبَةِ
وَأَنْتَ تَجْهَلُ الْفَرْقَ بَيْنَ تَائِبٍ وَتَوَّابٍ،
وَتَجْهَلُ رُجُوعًا مِنَ الْكُؤُنِ إِلَيْهِ
وَرُجُوعًا مِنْكَ إِلَيْهِ تَعَالَى،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ التَّوَابِ عَزَّ وَجَلَّ.

حَضْرَةُ الْمَعْرِفَةِ

★ تَعْرِفُ نَفْسَكَ

وَلَا تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ عَرَفَكَ قَبْلَكَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ.

★ تَعْرِفُ إِمْدَادَ قَلْبِكَ لِكُلِّ جَسَدِكَ بِالْحَيَاةِ

وَلَا تَعْرِفُ إِمْدَادَ رَبِّكَ لِحَيَاةِ قَلْبِكَ وَجَسَدِكَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ.

★ تَعْرِفُ عَنْ شَهْوَتِكَ؛ مَالِكَ؛ أَوْلَادِكَ؛ بَيْتِكَ

أَكْثَرَ مِمَّا تَعْرِفُهُ عَنِ النُّورِ عَزَّ وَ جَلَّ رَبِّكَ

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ.

حَضْرَةُ الْإِمْتَاعِ

★ تَسْتَمْتِعُ

وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُمَتِّعُكَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْغُفُورِ التَّوَّابِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَسْتَمْتِعُ

وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَتَّعَكَ

فَلَمْ تَحْمِدهُ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْغُفُورِ التَّوَّابِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الدُّعَاءِ

★ تَرْفَعُ يَدَيْكَ بِالدُّعَاءِ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْهَمَكَ الدُّعَاءَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمُجِيبِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَرْفَعُ يَدَيْكَ بِالدُّعَاءِ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَدَّكَ بِقُوَّةِ رَفْعِهِمَا،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَوِيِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دَفَعَكَ لِلتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْبَاعِثِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَدْعُو رَبَّكَ تَطْلُبُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ
وَلَا تَطْلُبُهُ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ وَدِّهِ مِنْ اسْمِهِ الْوَدُودِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْمُرَاقِبَةِ

★ تُرَاقِبُ وَتَتَرَقَّبُ

وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ تَعَالَى يُرَاقِبُ كُلَّ مَا فِيكَ

وَمِنْكَ وَبِكَ عَلَيْكَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الرَّقِيبِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تُصَلِّي بَيْنَ يَدَيْهِ عَزَّ وَ جَلَّ

وَقَلْبُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ الدُّنْيَا تُقَلِّبُهَا فِي صَلَاتِكَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الرَّقِيبِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَلَحَّظُ فِعْلَكَ؛ وَفِعْلَهُمْ؛ وَمَا تَفْعَلُونَ؛

وَتَغْفُلُ عَنِ اللَّهِ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الرَّقِيبِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تُنَادِي مَنْ لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ

وَتَنْسَاهُ وَهُوَ الضَّارُّ النَّافِعُ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الرَّقِيبِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْوُدُودِ

★ تُحِبُّهُ

وَلَا تُدْرِكُ أَنَّهُ أَحَبُّكَ قَبْلَكَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْوُدُودِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَدَّعِي صُرُوحَ الْحُبِّ

وَتُعْلِنُ رَايَاتِهِ لِرَبِّكَ

وَأَنْتَ كَارِهِ لِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ يُجْرِيهِ عَلَيْكَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْوُدُودِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَتَبَرَّجُ بِالْحُبِّ لَهُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ

وَتَعْتَزُّ عَلَى تَقْدِيرٍ

يَسُوقُهُ إِلَيْكَ فِي طَيَّاتِ الْعُمُرِ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْوُدُودِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَتَدَبُّ كُلُّ مَنْ حَوْلَكَ إِلَى حُبِّ الْإِلَهِ

وَلَا تَعْرِفُ كَيْفَ تُحِبُّ الْكُلَّ فِيهِ بِهِ لَهُ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْوُدُودِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْفَخْرِ

★ تَفْخَرُ بِمَا عِنْدَكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ
مِمَّا عِنْدَهُ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمَاجِدِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَفْخَرُ بِمَا عِنْدَكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْخُذُكَ
وَمَا عِنْدَكَ إِنْ شَاءَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ ذُو الْبَطْشِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَفْخَرُ .. وَتَفْخَرُ .. وَتَفْخَرُ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْكَبِيرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَفْخَرُ بِمَا عِنْدَكَ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّكَ وَمَا عِنْدَكَ عِنْدَهُ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْبَاطِنِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْوُثُوقِ

★ تَثِقُ بِقُوَّةِ الْمَالِ وَالْجَاهِ
وَتَغْفُلُ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَوِيِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَثِقُ بِقُوَّةِ الْمَالِ وَالْجَاهِ
وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهَا قُوَّةُ اللَّهِ تَعَالَى،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَوِيِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَثِقُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
وَتَتَيَقَّنُ بِوُجُودِ الْمُغَيَّبَاتِ،
وَلَا يَظْهَرُ مِنْكَ صَرِيحُ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ
فِي أَشَدِّ أَحَائِنِكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْمَتِينِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَثِقُ بِمَنْ اخْتَبَرْتَ فَتَصَدِّقُهُ
وَلَا تَثِقُ بِالصَّادِقِ الْحَقِّ الْمُطْلَقِ
مَصْدَرِ كُلِّ صَدَقٍ مُقَيَّدٍ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الصَّادِقِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الشُّكُوى

★ تَشْكُو الْفَقْرَ

وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَفْقَرَكَ

وَلَوْ شَاءَ أَغْنَاكَ وَلَفَعَلَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْغَنِيِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَشْكُو الْفَقْرَ لِلسَّوَى

وَلَا تُدْرِكُ أَنَّكَ تَشْكُو مَنْ فَعَلَهُ فِيكَ

عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فِي حَقِيقَتِكَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْعَدْلِ الْحَكِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَشْكُو فَقْرَكَ لِغَيْرِ

وَلَا تَنْتَبِهْ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُرِيدُكَ أَنْ تَشْتَكِيَ

لِغَيْرِهِ، ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَشْكُو فَقْرَكَ لِغَيْرِهِ

وَلَا تَتَفَطَّنْ أَنَّكَ ازْدَدْتَ فَقْرًا مِنْ دُونِهِ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الرَّقِيبِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْحَقِّ

★ تُؤْذِي مَنْ هُوَ مِثْلَكَ
وَتَنْسَى أَنَّ الرَّبَّ رَبُّهُ كَمَا أَنَّهُ رَبُّكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تُعَذِّبُونَ أَعْدَاءَ اللَّهِ تَعَالَى
وَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَذِّبُهُمْ بِأَيْدِيكُمْ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تُصَابُ بِالْمَصَائِبِ

فَتَتَضَجَّرُ وَتَتَذَمَّرُ
وَلَا تُدْرِكُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَتَبَهَا عَلَيْكَ
بِمَا كَسَبْتَ يَدَيْكَ فَتَرْضَى،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ يَمَسُّكَ الضُّرُّ
وَتَغْفَلُ عَنْ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ وَحْدَهُ
كَاشَفَ ضُرَّكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ التَّفْصِيلِ

★ تَفَصَّلُ آيَاتِ رَبِّكَ

وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ فَصَّلَهَا لَكَ قَبْلَكَ

وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْمَفْصَّلِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تُغْرِقُ فِي مُعَايِنَةِ التَّفَاصِيلِ

وَتَغْفُلُ عَنْ مُعَايِنَةِ وُجُودِهِ مُفَصَّلًا لَهَا حَاضِرًا وَهُوَ

مِنْ وَرَائِهَا مُحِيطٌ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْمَفْصَّلِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْعَظَمَةِ

★ تَخْشَى السَّوَى

وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْعَظِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَخْشَى الْفَقْرَ وَالْحَاكِمَ وَالظُّرُوفَ وَلَا تَخْشَاهُ

وَهُوَ الَّذِي بِيَدِهِ كُلُّ الْمَصَائِبِ فَيَرْفَعُهَا عَنْكَ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْعَظِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَسْتَعْظِمُ أَبْعَادَ الْحَيَاةِ

وَلَا تَعِي أَنَّ رَبَّكَ الْأَعْظَمَ الْمُطْلَقَ

لَتَذُوبُ عَظُمَوْتِيَّاتُ الْكَوْنِ أَمَامَ عَظَمَتِهِ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْعَظِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْقُرْبِ

★ تَذَكَّرُ رَبَّكَ

وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَذْكُرُكَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْقَرِيبِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَعَمَدُ إِلَى الْعِبَادَاتِ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ
وَلَا تَعْتَقِدُ أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْقَرِيبِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ مَهْمَا شَعَرْتَ أَوْ أَحَسَسْتَ أَوْ تَخَيَّلْتَ
أَوْ تَعَقَّلْتَ أَنَّكَ تَقَرَّبْتَ إِلَيْهِ
مَا لَمْ تَتَحَقَّقْ بِهِ فَأَنْتَ فِي الْبُعْدِ
عَنْ حَضْرَةِ الْقَرِيبِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْإِحْسَانِ

★ تُرْضِي مَنْ حَوْلَكَ مِنَ السَّوَى
وَلَا تَنْتَبِهَ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَقُّ أَنْ تُرْضَوْهُ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ الْمُحْسِنِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ رُبَّمَا تَرَى إِحْسَانًا يَبْدُرُ مِنْكَ
وَلَا تَعِي أَنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ
عَنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ الْمُحْسِنِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَلَا تَعِي أَنَّكَ شَيْءٌ كُتِبَ عَلَيْهِ الْإِحْسَانُ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ الْمُحْسِنِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْجَمَالِ

★ تَجَمَّلُ لِلْخَلْقِ

وَلَا تُدْرِكُ أَنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ

فَتَجَمَّلُ لَهُ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْجَمِيلِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَشْهَدُ الْجَمَالَ مِنْ حَوْلِكَ

وَلَا تَعِي أَنَّهُ مَظَاهِيرُ جَمَالِ الْحَقِّ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْجَمِيلِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَتَذَوَّقُ الْأَطْيَابَ

تَبَاعًا جَمَالًا عَلَى جَمَالٍ

وَلَا تَشْهَدُهُ مَصْدَرُ ذَلِكَ الْجَمَالِ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْجَمِيلِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَتَزَيَّنُ بِبَدِيعِ جَمَالِ الصُّورَةِ

وَتَغْفُلُ عَنْ بَدِيعِ جَمَالِ السُّورَةِ،

ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ

عَنْ حَضْرَةِ الْجَمِيلِ عَزَّ وَ جَلَّ.

حَضْرَةُ الْآخِرَةِ

★ تَسْتَقِيلُ عِبَادَتَكَ فِي الْحَرِّ
وَتَغْفُلُ عَنْ حَرِّ جَهَنَّمَ،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْآخِرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ تَتَيَقَّنُ بِوُجُودِكَ أَوَّلًا
وَلَا تَعِي أَنَّهُ كَمَا أَوْجَدَكَ أَوَّلًا يُوجِدُكَ ثَانِيًا،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْآخِرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

★ وَجُودُكَ مَعَ كُلِّ الْأَوَّلِيَّاتِ عَابِدًا لَهُ
وَفَقْدُكَ مَعَ كُلِّ الْآخِرِيَّاتِ
(مِثْلُ عِبَادَةِ آخِرِ اللَّيْلِ)،
ذَلِكَ هُوَ الْبُعْدُ عَنْ حَضْرَةِ الْآخِرِ عَزَّ وَ جَلَّ.

تم
بحمد الله
وفضله

الفهرس

- إِسْتِفْتَاْحُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٥
- حَضْرَةُ الْحَيَاةِ ٩
- حَضْرَةُ الْقِيُومِ ١١
- حَضْرَةُ الْعِلْمِ ١٢
- حَضْرَةُ الْإِرَادَةِ ١٤
- حَضْرَةُ الْمَشِيئَةِ ١٥
- حَضْرَةُ الْقُدْرَةِ ١٦
- حَضْرَةُ الْإِقْتِدَارِ ١٧
- حَضْرَةُ الْإِبْصَارِ ١٨
- حَضْرَةُ الْإِسْمَاعِ ١٩
- حَضْرَةُ التَّكَلُّمِ ٢٠

- حَضْرَةُ الْقَوْلِ..... ٢٢
- حَضْرَةُ الْجُودِ..... ٢٣
- حَضْرَةُ الْقِسْطِ..... ٢٤
- حَضْرَةُ التَّوْبَةِ..... ٢٦
- حَضْرَةُ الْمَعْرِفَةِ..... ٢٨
- حَضْرَةُ الْإِمْتَاعِ..... ٢٩
- حَضْرَةُ الدُّعَاءِ..... ٣٠
- حَضْرَةُ الْمُرَاقَبَةِ..... ٣٢
- حَضْرَةُ الْوُدُودِ..... ٣٤
- حَضْرَةُ الْفَخْرِ..... ٣٦
- حَضْرَةُ الْوُثُوقِ..... ٣٨
- حَضْرَةُ الشُّكُوى..... ٤٠
- حَضْرَةُ الْحَقِّ..... ٤٢

- حَضْرَةُ التَّفْصِيلِ..... ٤٤
- حَضْرَةُ الْعَظَمَةِ..... ٤٥
- حَضْرَةُ الْقُرْبِ..... ٤٦
- حَضْرَةُ الْإِحْسَانِ..... ٤٧
- حَضْرَةُ الْجَمَالِ..... ٤٨
- حَضْرَةُ الْآخِرِيَّةِ..... ٥٠





من أدبيات
الطريقة الهانبيالية
الكمالية المجدّية

FG للطباعة والنشر

